مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية | المجلد 15 العدد 2 (السداسي الأول 2023م) ص. 745 – 762

مراحل ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية:
من الترجمة إلى الدراسات الترجمية

Stages of translating the meanings of the Noble Qur'an Into Spanish: From translation to translation studies

السيد مروة*
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، معهد الترجمة (الجزائر)
maroua.essid@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/07/07 تاريخ القبول: 2023/05/08 تاريخ النشر: 2023/06/18

ملخص:

كانت بلاد الأندلس ملتقى للتبادل الثقافي والحضاري ومنارة للعلم والمعرفة، خرجت من بين أسوارها مختلف العلوم والمعارف لتنتشل أوروبا المسيحية من ظلام الجهل المطبق عليها عن طريق الترجمة بفضل مدرسة المترجمين بطليطلة، هذه المدينة التي كانت مركز اشعاع علمي وحضاري كونها كانت تزخر بالمراكز العلمية والمكتبات القيّمة ولذيوع صيت علمائها وأدباءها حتى بلغ الآفاق فكانت قبلة لطلبة العلم والدارسين والباحثين. وبعد سقوط طليطلة سنة 1086م وجد الإسبان كنوزاً من المعرفة ودُرراً في التراث العربي والإسلامي لتعرف إسبانيا في ذلك الوقت حركة ترجمة كبيرة خاصة مع تأسيس مدرسة طليطلة للمترجمين. وكان من أهم ما تُرجم في تلك المرحلة هو القرآن الكريم سنة 1143 إلى اللغة اللاتينية، وتوالت بعد هذه الترجمة ترجمات أخرى للقرآن الكريم إلى اللغات الأوربية الأخرى منها اللغة الإسبانية. لذلك نهدف من خلال هذا البحث إلى تسليط الضوء على تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية، وتتبع مراحل ترجمته منذ أول ترجمة له وصولاً إلى ترجماته الحديثة وكذا انتقاله من مرحلة الترجمة إلى الدراسات الترجمية.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الترجمة، اللغة الإسبانية، مدرسة طليطلة للمترجمين، الدراسات الترجمية.

* المؤلف المرسل

Abstract :

Andalusia served as a crossroads for the spread of thoughts between cultures and civilizations and as a center for learning. Thanks to Toledo School of Translators, a variety of sciences emerged from within its walls to liberate Christian Europe from the gloom of ignorance. It was a famous destination for students and academics; it was a hub of science and civilisation with a number of scientific institutions and priceless libraries. With the establishment of the Toledo School of Translators and the discovery of knowledge treasures in the Arab and Islamic heritage following the fall of Toledo in 1086, Spain experienced a great translation movement at the time. The Holy Qur'an was one of the most significant texts at that time, and it was translated into Latin in 1143 including Spanish. Therefore, we aim through this research to shed light on the history of translating the Noble Qur'an into Spanish, and trace the stages of its translation from its first translation to its modern one, as well as its transition from the stage of translation to translation studies.

Keywords: Holy Qur'an- Translation- Spanish- Toledo school of Translators

1 . مقدمة

دام التواجد العربي الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية سبعة قرون من سنة 711 إلى غاية سقوط غرناطة آخر معاقل المسلمين بالأندلس سنة 1492، شهدت إسبانيا خلال تلك المرحلة من تاريخها أوج تطورها وازدهارها حيث تعايشت في كنفها ثلاثة ثقافات ولغات وثلاث أديان مختلفة، وقد خلق تنوع اللغات (العربية والعبرية والرومانسية المشتقة من اللاتينية) بيئة مناسبة للترجمة وهيأ ميدانا خصباً لها لتصبح إسبانيا مركز ترجمة انتشر منه العلم والمعرفة حيث "كانت إسبانيا المسلمة أو المُعربة أكبر مركز لنقل المعرفة بواسطة مُترجمين يمارسون ديناً (أو لغة أو لغة دينية) غير لغة الجماعة التي يعيشون في صلبها"[1]. وبعد سقوط مدينة طليطية وجد الإسبان أنفسهم أمام جواهر نفيسة في مختلف العلوم والمعارف ليشهد ذلك العصر حركة ترجمة كبيرة ومزدهرة لكتب في الطب والفلسفة والفلك وما إلى ذلك من العربية إلى اللاتينية. وكان من بين أبرز ما تمت ترجمته ذلك الوقت القرآن الكريم حيث تمت ترجمته أول مرة إلى اللغة اللاتينية بمباركة الأسقف بطرس الموقر رئيسدير كلوني عند زيارته إلى إسبانيا، لذلك نريد من خلال هذه الورقة تسليط الضوء على مراحل ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية بما أنَ أول ترجمة له تمت في إسبانيا.

[1] رضوان، جوئيل، موسوعة الترجمة. ترجمة محمد يحياتن. تيزي وزو، الجزائر: منشورات مخبر الممارسات اللغوية، 2010 . ص. 12.

2. مدرسة طليطلة وترجمة القرآن الكريم:

لقد ساهم تأسيس مدرسة طليطلة للمترجمين سنة 1125 في ازدهار حركة الترجمة في إسبانيا حيث كانت هذه المدرسة منارة ومركز اشعاع علمي وحضاري خرجت من بين أسوارها أهم الكتب التي تُرجمت من العربية إلى اللاتينية ثم منها إلى اللغات الأوربية الأخرى لتنير بنور العلم والمعرفة على أوروبا الغارقة في ظلمات الجهل الذي فرضته الكنيسة آنذاك، إذ تُعدَ هذه المدرسة من أكبر المراكز الحضارية في إسبانيا وهذا ما تؤكده جوئيل رضوان:

"أحد أكبر المراكز الثقافية والدينية للجزيرة الإيبيرية ومنارة للغرب الذي كانت لغة ثقافته (ولغة الشعائر الدينية) هي اللاتينية. وفي هذه الفترة، أشاع ملك قشتالة وليون ألفونسو الحكيم (أو العالم) (1221-1284) الذي نصب نفسه "ملك الأديان الثلاثة" (الإسلام المسيحية واليهودية) التسامح الجمَ، و قد تحلَق حول قساوسة طليطلة مثل ريموند (1125-1152) ثم رودريقو (1170-1247)"[2]

وقد شهدت إسبانيا بفضل هذا المركز العلمي والحضاري حركة ترجمة كبيرة فقد تم نقل كتب في الفلسفة والرياضيات وعلم الفلك والطب والهندسة وغيرها من العربية إلى اللاتينية، لذلك أصبحت قبلة للعلماء من كل بقاع العالم مثل العالم **دومينيكوس قوندسالفي** الذي ترجم كتباً فلسفية للفارابي والكندي والغزالي وكتباً مترجمة من اليونانية إلى العربية لأوقليديس وأرسطو وهيبوقراط، ساعده في مهمة الترجمة ابن داود اليهودي الذي أسلم فيما بعد، كما اشتهر قوندسالفي بترجمته للقانون في الطب لابن سينا. كما من بين أشهر من اجتذبتهم مدرسة طليطلة كان رئيس دير كلوني بطرس الموقر وروبيرت دي تشستر الذي قام بأولى ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية بأمر من بطرس الموقر.[3]

ولقد أشارت آمبارو اورتادو آلبير في الفصل الثالث من كتابها (الترجمة ونظرياتها: مدخل إلى علم الترجمة) عن تاريخ الترجمة في العصور الوسطى وأشارت إلى الدور الذي لعبته مدرسة المترجمين بـ"طليطلة" في ترجمة الكتب المقدسة وسير القديسين المكتوبة باللاتينية، حيث تقول: "من أبرز الوقائع في عالم الترجمة في ذلك العصر تمثلت في إنشاء

[2] رضوان، جوئيل، المرجع السابق، ص. 13.

[3] رضوان جوئيل، المرجع السابق، ص. 14.

"مدرسة المترجمين بطليطلة" التي تعتبر نقطة التقاء ومكاناً انتشرت منه الثقافة العبرية والعربية والمسيحية..." (المنوفي، 2007: 139)، كما نجد نيومارك قد أشار إليها أيضا حيث أشار إلى أنَه "قامت مدرسة طليطلة بنقل العلوم العربية واليونانية إلى أوروبا وحتى القرن التاسع عشر كانت الثقافة الأوروبية معتمدة في جلها على الترجمات اللاتينية واليونانية[4]

فأوروبا قد خرجت من ظلمات الجهل وطغيان الكنيسة بفضل الترجمات التي تمت من اللغة العربية وذلك بفضل مدرسة طليطلة التي نشرت الثقافة والحضارة العربية والمسيحية واليهودية لتنير على أوروبا الغارقة في ظلمات الجهل. و كان من أبرز ما تُرجم في تلك المرحلة هو القرآن الكريم حيث يُجمع الباحثون على أن أول ترجمة للقرآن الكريم كانت برعاية رئيس دير كلوني (Cluny) الأسقف **بطرس الموقر** أثناء رحلته إلى إسبانيا، وكان البابا بطرس الموقر هذا من أول المهتمين بنقل الآثار والموروث الحضاري العربي إلى اللاتينية عند زيارته للأندلس[5]. ويشير المُستعرب الإسباني **ميكيل دي إيبالثا**[6] في كتابه
« El Coran y sus Traducciones : propuestas » أنه سنة 1141 قام رئيس دير كلوني بطرس الموقر برحلة إلى إسبانيا، ساهمت تلك الرحلة بشكل خاص في تعزيز حركة الترجمة لكتب عربية وكل ماله علاقة بالثقافة والحضارة الإسلامية من أجل محاربة الإسلام عن طريق مصادره.

لذلك أمر بطرس الموقر بترجمة القرآن الكريم في تلك الفترة الزمنية بحيث لم يكن هدفها تقديم خدمة للإسلام والمسلمين أو تقريب النص الأصلي لغير الناطقين باللغة العربية لفهمه بل على العكس كانت ترجمة يمكن القول أنها مشوهة للأصل العربي وتظهر العداء للإسلام ولرسول الإسلام، لأنها تزامنت مع ظهور حركة الإصلاح الديني والحروب الصليبية وكذا إنشاء مدرسة طليطلة للمترجمين:

"فبعد أن وضعت الحرب الصليبية الأولى أوزارها أخذ المفكرون المسيحيون يشعرون بالحاجة إلى مواجهة الإسلام على الصعيد العلمي والعقلي... وفي مقدمتهم **رايموند** (Raymond)، ورئيس الأساقفة بطليطلة (Toledo) في الأندلس **وبطرس الموقر**

[4] نيومارك، بيتر، الجامع في الترجمة، ترجمة واعداد حسن غزالة، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 2006. ص. 7.

[5] العمارتي، محمد، الأندلس برؤى استعرابية. بيروت: دار الكتب العلمية، 2013. ص.124.

[6] De Epalza, M. El Corán y sus Traducciones: Propuestas. Publicaciones de la Universidad de Alicante, 2008. P. 96.

(Peter The Venerable) أسقف دير كلوني (Cluny) في فرنسا، وكان الأول وراء تأسيس مدرسة الترجمة بطليطلة حيث نقل أهم الكتب العربية في شتى العلوم إلى اللغات الأوربية، وتبنى الثاني –بطرس الموقر- مشروعاً لترجمة القرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية، وهي لغة العلم والثقافة وقتذاك، وذلك لدحض القرآن بزعمه"[7]

وتُنسب هذه الترجمة الأولى للقرآن الكريم بشكل أساسي إلى الراهب والمستشرق البريطاني **روبيرت الكيتوني** (Robertus Ketenensis) والبلقاني **هيرمانوس دالماتا** (Hermannus Dalmata) "أول ترجمة للقرآن تمت في عام 1143 على يد روبرت الكيتوني وكانت إلى اللغة اللاتينية. وقد استغرق القيام بها عاماً واحداً فقط، ولم تكن في حقيقتها ترجمة فحسب، بل أضيف إليها هجوم وقدح في الإسلام والقرآن و في شخص النبي الأكرم"[8] وقد تم انجاز هذه الترجمة في تطيلة (Tudela) جنوب نفارا (Navarra) على الأرجح، أو في تارازونا (Tarazona) الواقعة شمال محافظة سرقسطة (Zaragoza) وليس في طليطلة على حد قول المستعرب **دي ايبالثا**[9] وقد عرفت هذه الترجمة انتشاراً واسعاً في أوربا حتى طبعها تيودور بيبليياندر (Theodor Bibliander) سنة 1543، وقد أوصى بهذه الطبعة **مارتن لوثر** خلال سياق تاريخي شهد نزاعات سياسية ودينية، وحملات للإمبراطورية العثمانية في بلاد البلقان وأوربا الوسطى ونهر الدانوب، وكانت النسخة الخطية الأصلية التي سبقت طباعة تيودور بيبليياندر هي النسخة التي أدت لظهور العديد من الترجمات الإسبانية

والقطلانية التي أُنجزت في القرن الرابع عشر ولكن تلك الترجمات فُقدت ولم يبق لها أثر يُذكر.

اذن كانت هذه الترجمة الأولى للقرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية منطلقا للعديد من الترجمات التي ظهرت فيما بعد سواء إلى اللغة الإسبانية أو إلى اللغات الأوربية الأخرى حيث "أسست هذه الترجمة للمرحلة الأولى الأطول –والأسوء- في تاريخ ترجمة القرآن فقد بقيت روح هذه الترجمة تحكم سائر الترجمات الأوربية للقرآن حتى وقت قريب، بل بقيت المصدر المباشر لمعظم الترجمات"[10]

---

[7] 2012 .مهر علي، محمد،ترجمة معاني القرآن الكريم والمستشرقون: لمحات تاريخية وتحليلية، ص. 1.

[8] زرزور عدنان، محمد، علوم القرآن واعجازه. عمان، الأردن: دار الأعلام، 2005. ص. 375-376.

[9] De Epalza, M. El Corán y sus Traducciones: Propuestas. Publicaciones de la Universidad de Alicante, 2008. P. 96.97

[10] زرزور عدنان، محمد، علوم القرآن واعجازه. عمان، الأردن: دار الأعلام، 2005. ص. 377.

وقام بالترجمة الثانية للقرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية الطبيب والكاهن **ماركوس الطليطلي**(Marcos de Toledo) ، وروّج لهذه الترجمة رئيس الأساقفة بطليطلة **رودريغو خمينيث دي رادا** (Rodrigo Jiménez de Rada) في إطار حروب الاسترداد ضد المسلمين فكما سبق و أشرنا، الهدف من ترجمة القرآن الكريم كان سياسياً محضاً للنيل من الإسلام، و تمَت تلك الترجمة سنة 1184 نتيجة جهود فردية للطبيب ماركوس الطليطلي الذي كان جزءاً من مجتمع الموزاربيك (mozárabes) فقد كان يتقن العربية واللغة القشتالية (castellano) وكذا اللاتينية لكونه كان كاهناً أيضاً، وكانت ترجمة ماركوس الطليطلي ترجمة حرفية لصيقة بالأصل العربي وذلك راجع لكون الموزاربين (mozárabes) كانوا يتقنون اللغة العربية وعلى معرفة بها، كما أنهم يعرفون القرآن وعلى اطلاع عليه، لذلك كانت ترجمة ماركوس الطليطلي ترجمة جيدة مقارنة بسابقتها التي قام بها روبرت الكيتوني إلاَ أنها لم تلق رواجاً وانتشاراً مثلها[11]. فالترجمة الأولى للقرآن الكريم كانت ترجمة مُشوهة الغرض منها الإساءة إلى الإسلام أما الترجمة الثانية التي قام بها ماركوس الطليطلي فكانت ترجمة مقبولة وجيدة مقارنة بسابقتها وذلك راجع للمجتمع الذي جاء منه ماركوس الطليطلي، فبالإضافة إلى إتقانه للقشتالية واللاتينية كونه كاهناً، كان على معرفة باللغة العربية وبالقرآن الكريم، لكن الغريب في الأمر أن ترجمة القرآن الأولى –السيئة- لاقت رواجاً كبيرا و مقروئية أما الترجمة الثانية –الجيدة- فلم تلق الحظ الذي لاقته سابقتها و نجد **جوئيل رضوان** تقارن بين الترجمتين اذ تقول:

"إن هذه الترجمة التي لم تكن سوى إعادة صياغة سيئة ظلت مع ذلك النسخة الأكثر مقروئية في أوربا إلى غاية القرن السابع عشر. أما ترجمة القرآن الجيدة التي قام بها مارك دي توليدو (القرن الثالث عشر) لم يُكتب لها الذُيوع"[12]

كما شهدت فترة حكم الملك ألفونسو العاشر الحكيم ملك قشتالة ترجمة جزئية للقرآن الكريم إلى اللغة القشتالية نهاية القرن الثالث عشر وهي الترجمة التي فُقدت على الأرجح، حيث أمر بتلك الترجمة ألفونسو العاشر في إطار ترجمة الأعمال العربية إلى اللغات الشعبية.

[11] De Epalza, M. El Corán y sus Traducciones: Propuestas. Publicaciones de la Universidad de Alicante, 2008. P. .98

[12] رضوان، جوئيل، موسوعة الترجمة. ترجمة محمد يحياتن. تيزي وزو، الجزائر: منشورات مخبر الممارسات اللغوية، 2010 .ص. 14-15

وتجدر الإشارة إلى أن الترجمات التي كانت كافية ومُرضية لرجال الدين في القرن الثاني عشر لم تكن كذلك في القرون الموالية مع ظهور تيارات ثقافية جديدة في اللغات الرومانية التي لم تكتفي بالترجمة اللاتينية وطالبت بترجمات إلى اللغة الإسبانية أو اللغة القطلانية. فظهرت في عصر النهضة في القرن الخامس عشر تيارات تدعو إلى الوفاء والأمانة في الترجمة إلى الأصل العربي وذلك كان بقيادة **خوان دي شقوبية ومارتين غارسيا** (Martin Garcia) حيث وبمساعدة من علماء مسلمين وعلماء متنصّرين أو متحوّلين من الإسلام إلى المسيحية (conversos)، شهدت هذه المرحلة عدة ترجمات للقرآن الكريم[13]. وسنتعرف فيما يلي على الترجمات التي قام بها مسلمون مورسكيين (moriscos) ومتأخرين (mudéjares) بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر.

3. ترجمات القرآن الكريم بين القرن الخامس عشر والقرن السابع عشر:

توالت الترجمات إلى اللغات الأوربية بعد أول ترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية، "ومن هؤلاء الذين ترجموه من دفعه إلى ذلك حب الإسلام والسعي لخدمته، ومنهم من دفعه لذلك الحقد على الإسلام والسعي لمحاربته فكان ما يقدمه معولاً هداماً يكره الناس في الإسلام وينفرهم منه"[14]. وبعد أن كانت الترجمة في البداية حكراً على رجال الدين، أخذ مسلمو إسبانيا فيما بعد نصيبهم من ترجمة القرآن الكريم، فقد كان للمسلمين مكانة خاصة في المجتمع الإسباني على الصعيد التاريخي واللغوي، لذلك تجدر الإشارة إلى وضعية المسلمين الذين اختاروا البقاء في الأراضي الإسبانية، فبعد سقوط غرناطة ترك الملوك الكاثوليكيين إيزابيلا ملكة قشتالة و فيرناندو ملك أراغون حرية البقاء أو الجلاء للمسلمين، وتعهدوا بالسماح للمسلمين المُتأخرين (mudéjares) بالبقاء على دينهم وممارسة شعائرهم الدينية وعاداتهم وتقاليدهم لكن ذلك لم يدم طويلاً، ففي النصف الثاني من القرن الرابع عشر قام رجال الدين المسيحيين بحملة تنصير واسعة للمسلمين في غرناطة وقد تنصّر الآلاف منهم إثر ذلك، بالمقابل سعى الكثير من المسلمين المتشددين الغيورين على دينهم إلى صدّ تلك الحملات التنصيرية وإيقافها لذلك وكردّ فعل من القائمين على عملية التنصير زُجّ

[13] De Epalza, M. El Corán y sus Traducciones: Propuestas. Publicaciones de la Universidad de Alicante, 2008. P.102

[14] بن الطاهر العلوش، جلال الدين، أحكام ترجمة القرآن الكريم. بيروت، لبنان: دار ابن حزم،2008. ص. 10.

بالعديد من المسلمين في السجن ووقف رجل الدين **خيمينيث** (Jiménez) بالمرصاد للمسلمين وأمرهم بتسليم كتبهم الدينية ليسلموا له آلاف النسخ ليقوم بإحراقها.[15]

وهكذا قام رجل الدين **خمينيث** بحرق العديد من الكتب والمجلدات وكتب الدين خاصة القرآن الكريم كي لا تعرقل نجاح عملية التنصير، فقد عُرفت تلك المرحلة باستهداف محاكم التفتيش للإسلام واللغة العربية فأحرقوا آلاف الكتب الدينية من بينها ترجمات ونسخ نادرة للقرآن الكريم. لذلك ساهمت العديد من العوامل في ظهور ترجمات قام بها مسلمون بين القرن الخامس عشر والقرن السابع عشر، فحسب المستعرب الإسباني **دي إيبالثا** فإنه في منتصف القرن الخامس عشر قام مفتي قشتالة (el mufti de Castilla) وعيسى دي جبير بتوضيح العوامل التي ساهمت في السماح لمُسلمي المجتمعات الإسبانية بالتحدث بالإسبانية والخوض في أمور دينية وقرآنية باللغة الإسبانية وليس بالعربية فقط مثلما كان أسلافهم في الأندلس[16]. وتتلخص العوامل التي أدت إلى انخراط المسلمين في ترجمة القرآن الكريم في:

- أن الكثير من المسلمين لا يفهمون اللغة العربية و لا ينطقون بها وهو حال العديد منهم في مملكة قشتالة في القرن الخامس عشر.

- يتمثل العامل الثاني في أن الكثير من المسيحيين الذين احتكوا بالمسلمين أو عاشوا في مجتمعات اسلامية اهتموا بالإسلام وبالتعرف عليه.

- أما السبب الثالث الذي سمح للمسلمين بالخوض في مواضيع إسلامية ودينية باللغة الإسبانية وسمح لهم بترجمة القرآن الكريم هو كتابة اللغة الإسبانية بحروف عربية أو ما يُسمى بال(aljamiado) وهي الطريقة التي أنتهجها الأتراك في الامبراطورية العثمانية مع النصوص العربية حيث كتبوا مواضيع إسلامية بلغة تركية مكتوبة بحروف عربية.

[15] تشارلس لي، هنري، العرب والمسلمون في الأندلس بعد سقوط غرناطة. ترجمة حسن سعيد الكرمي. بيروت، لبنان: دار لبنان للطباعة والنشر، 1988. ص. 42.

[16] De Epalza, M. El Corán y sus Traducciones: Propuestas. Publicaciones de la Universidad de Alicante, 2008. P.103

فتُرجم القرآن الكريم إلى لغة إسبانية مكتوبة بحروف عربية بين سطور النص العربي الأصل من اليمين إلى اليسار، وتمت ترجمة قصار السور من أجل ممارسة الصلاة ، فأغلب الترجمات التي ظهرت خلال تلك المرحلة كانت من أجل ممارسة الشعائر الدينية و تميزت بكونها ترجمات جزئية. وكان هناك ترجمتين كاملتين للقرآن الكريم واحدة قام بها عيسى دي جبير (Yçe de Gebir) وخوان دي شقوبية (Juan de Segovia) سنة 1456 ولكن هذه الترجمة لم يُكتب لها البقاء طويلاً فقد فُقدت. وترجمة الفقيه المسلم (alfaquí musulman) من بلنسية (Valencia) وخوان أندريس الشاطبي (Juan Andrés de Játiva) سنة 1515، اضافة إلى المخطوطة التي وُجدت في مكتبة طُليطلة حيث أنها ترجمة غير معروف صاحبها وُجدت سنة 1606 وكان عليها عنوان : القرآن الكريم بلسان المسيحيين (Traducción Del Alcorán en letra de cristianos) وكانت ترجمة مكتوبة بلغة إسبانية متقنة وثرية من الناحية اللغوية وتستحق الدراسة على حد قول **دي إيبالثا**[17].

وهكذا نستنتج بأن ترجمات المسلمين الذين عاشوا في المجتمعات الإسبانية المسيحية للقرآن الكريم، كانت ترجمات موجهة للمسلمين لممارسة شعائرهم الدينية لذلك كانت الترجمات جزئية لأجزاء من القرآن الكريم وسور قصيرة وذلك بلغة إسبانية مكتوبة بحروف عربية (aljamiado) اضافة إلى وجود بعض الترجمات الكاملة للقرآن الكريم في تلك الفترة، إلاَ أنها لم تكن كثيرة وأغلبها فُقدت.

[17] De Epalza, M. El Corán y sus Traducciones: Propuestas. Publicaciones de la Universidad de Alicante, 2008. P.108

4. ترجمات القرآن الكريم الحديثة (من القرن السابع عشر إلى غاية القرن الواحد والعشرين):

شهدت إسبانيا في القرن التاسع عشر والقرن العشرين اهتماماً متزايداً بالقرآن الكريم في اطار الانفتاح على الحضارات والثقافات الأخرى والتعرف على مبادئ وقيم الديانات والمجتمعات الأخرى لكنها لم تكن ترجمات مباشرة من اللغة العربية وإنما اتخذت معظمها من اللغات الأوربية خاصة الفرنسية والإنجليزية لغة انطلاق للترجمة نحو اللغة الإسبانية، و من بين الترجمات الإسبانية التي أُنجزت انطلاقاً من الترجمة الفرنسية أو الإنجليزية خاصة نذكر البعض منها حسب **خوان بابلو آرياس**[18]:

- Andrés Borrego, El Corán traducido al castellano, incompleta, 1844, (A partir de la versión francesa Kazimirski 1840)

-أندريس بوريقو، القرآن مُترجم إلى الإسبانية، ترجمة غير مكتملة، 1844، انطلاقاً من الترجمة الفرنسية لكزميرسكي سنة 1840.

- José Gerber de Robles, Alcorán, Madrid, 1844 (A partir de Kazimirski)

-خوسي خيربير دي روبلس، القرآن، مدريد، 1844 (انطلاقا من ترجمة كزميرسكي)

- Vicente Ortiz de la Puebla, El Corán Biblia mahometana, seguido de la biografía de Mahoma primera versión española anotada y comentada según lo más distinguidos comentadores del Corán, Barcelona 1872. (A partir de Kazimirski)

- بيثينتي أورتيث دي لا بويبلا، القرآن الإنجيل المحمدي، متبوع بسيرة محمد، النسخة الإسبانية الأولى مشروحة ومُعلَقة وفقاً لأبرز مفسري القرآن، برشلونة 1872. (من ترجمة كزميرسكي)

-Benigno de Murguiondo y Ugartondo (1875)

- بينيغنو دي مورغيوندو و أوغارتوندو 1875.

- Joaquín García Bravo, El Corán, Barcelona, Imprenta Vda, de Luiss Tasso [1907]. (A partir de la versión francesa de Savary 1758-88)

- خواكين غارسيا برافو، القرآن، برشلونة، 1907. (انطلاقا من الترجمة الفرنسية لسفاري) وأُعيدت طباعة هذه النسخة في المكسيك سنة 1972، برشلونة سنة 1982، وفي مدريد 1994

[18] Arias,J,P. Apuntes para una historia de la traducción del Corán al español. TRANS. 2. 1997. PP. 174-175.

-Alfonso Hernández Cata, El Koran, Buenos Aires, 1913, 1936, 1937, 1944 (A partir de Savary)

- ألفونسو هيرناندیث كاتا، القرآن، بوينوس آيريس، 1913، 1936، 197، 1944 (انطلاقا من ترجمة سفاري). وقد عرفت العديد من هذه الترجمات انتشاراً واسعاً وتمَ طبعها عدَة مرات و في بلدان مختلفة، وهذا يعكس الاهتمام بترجمة القرآن الكريم وكذا اهتمام الناس بالتعرَف عليه وقراءته. كما كانت العديد من الترجمات تهاجم الإسلام وتظهر العداء له وما يؤكد ذلك مثلما يرى أحمد كمال زغلول أن الهوامش[19] التي يستعين بها المُترجمين تكون مساحة يستغلونها لتشويه الاسلام مثلما هو الحال مع ترجمة مورغيوندو وأوغارتوندو Murguiondo y Ugartondo حيث جاءت ترجمة السورة الأولى من القرآن الكريم في نصف صفحة بينما التعليق والنقد فكانا في ستين صفحة.

أما الصنف الثاني من الترجمات الحديثة فهي عبارة عن ترجمات مباشرة من اللغة العربية، قام بها مُترجمون يعرفون اللغة العربية وعلى احتكاك بها، أو مترجمون خبراء في اللغة العربية قاموا بالترجمة بالتعاون مع خبراء في اللغة الإسبانية، كما قام بهذه الترجمات مسلمون من أصول إسبانية أو من أصول أخرى أجنبية وكذا غير المسلمين، وتوجد حوالي 18 ترجمة مباشرة من اللغة العربية إلى اللغة الإسبانية[20]

ونذكر في ما يلي بعض الترجمات التي تمت مباشرة من اللغة العربية قام بها مترجمون على معرفة باللغة العربية:

-أنيبال رينالدي 1880.

- ترجمة سيف الدين رحال و سانتياغو بيرالتا، 1945.

- ترجمة رافاييل كانسينوس أسانس، 1951.

- ترجمة رفاييل كاستييانوس و أحمد عبود، 1953.

- ترجمة خوان فيرنات، 1953.

- ترجمة خوليو كورتاس، 1979.

- ترجمة عبد الغني ميلارا نابيو، 1994.

[19] Zaghloul, A, K. Las notas a pie de página en la traducción del Corán. Entreculturas. 3. 2011. P. 18.

[20] De Epalza, M. El Corán y sus Traducciones: Propuestas. Publicaciones de la Universidad de Alicante, 2008. PP 120-124.

- ترجمة فريدة صالحي، 1998.
- ترجمة كمال مصطفى حلاق، 1998.

ولعل أشهر الترجمات الإسبانية للقرآن الكريم هي ترجمة **خوليو كورتاس** Julio Cortés وترجمة **خوان فيرنات** Juan Vernet وترجمة الإسباني المسلم عبد الغني ميلارا نابيو Abdul Ghani Melara Navio، هذا وبالإضافة إلى وجود ترجمات أخرى مباشرة من الأصل العربي متوفرة على شبكة الانترنت مثل ترجمة راوول غونزاليث بورنيث Raul Gonzalez Bornez، ترجمة الأرجنتيني المسلم عيسى غارسيا Isa Garcia، النسخة الإلكترونية من ترجمة خوليو كورتاس وغيرها من الترجمات. كما أصبحنا اليوم نتوفر على العديد من الترجمات الإسبانية للقرآن الكريم مع تزايد عدد المسلمين في إسبانيا وفي أمريكا اللاتينية وتزايد الاهتمام بترجمته ودراسة ترجماته.

5. القرآن الكريم في الدراسات الترجمية:

بعد أن تُرجم القرآن الكريم لأول مرة إلى اللغة اللاتينية سنة1143 برعاية بطرس الموقر لدوافع سياسية وإيديولوجية، توالت الترجمات إلى اللغات الأوربية وباقي لغات العالم، ومع تطور نظريات الترجمة انتقل القرآن الكريم من مرحلة الترجمة إلى مرحلة الدراسات الترجمية حيث أصبح مادة لها، فانكب الباحثون والدارسون في هذا المجال على دراسته ودراسة ترجماته، والبحث في قابلية ترجمته من عدمها، دراسة الإعجاز اللغوي والتشريعي فيه، ترجمة أسماء السور، كيفية ترجمة لفظ الجلالة والأسماء الحُسنى، نظرية الترجمة المناسبة لترجمة القرآن الكريم، دراسات مقارنة بين ترجمات للقرآن الكريم وغيرها من المواضيع التي تتناول ترجمة القرآن الكريم بالدراسة. فمثلا في إسبانيا ساهمت وفرة الترجمات الإسبانية للقرآن الكريم مع بداية القرن الواحد والعشرين إلى فتح المجال لدراسة ترجمات القرآن الكريم، وكان السبق في ذلك للبروفيسور سالفادور بينيا Salvador Peña من جامعة مالقا Universidad de Málaga بالتعاون مع جامعة غرناطة Universidad de Granada حيث عرفت هذه الأقطاب الجامعية عدة بحوث ودراسات حول مواضيع ذات علاقة بالقرآن الكريم وترجمته[21]

[21] De Epalza, M. El Corán y sus Traducciones: Propuestas. Publicaciones de la Universidad de Alicante, 2008. P. 127.

لطالما شكلت ترجمة القرآن الكريم تحدياً لأهل الاختصاص واستقطبت اهتمام الدارسين والمترجمين للبحث في طرق واستراتيجيات ترجمته وحلَ بعض المشاكل التي تواجه المترجم في ترجمته للقرآن الكريم، ولعلَ من أكثر القضايا التي تُطرح بشأن القرآن الكريم في مجال الدراسات الترجمية هو قابلية ترجمته من عدمها حيث:

"أجمع العلماء في جميع العصور على استحالة ترجمة القرآن، ويعنون بذلك: محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه، مع الاحتفاظ بما يتضمنه من الدلائل القريبة والبعيدة، والأصلية والتبعية، وسائر ما يمتاز به من الإيقاع والتأثير. و لهذا فقد أطلقوا على هذه الترجمة: الترجمة الحرفية، وربما أسمَاها بعضهم: الترجمة المساوية" [22]

حيث لا يمكن ترجمة القرآن ترجمة حرفية مساوية للأصل لأن لغة القرآن الكريم مُعجزة، لا يمكن لأي لغة أن تجاريها أو تعادل نظمه وبيانه، و قد أشار الإمام **الشاطبي** إلى عدم امكانية ترجمة القرآن الكريم حيث يرى:

"انطلاقاً من تفريقه بين الدلالة الأصلية للكلام ودلالته التبعية أو البلاغية. وحيث حكم باستحالة ترجمة الدلالة الأخيرة أو نقلها من لغة إلى أخرى، فلم يبق إلاَ الدلالة الأصلية التي لا يعدو أن يكون نقلها من لغة إلى أخرى شبهاً أو مماثلاً للتعبير عن هذه الدلالة بكلمات وعبارات أخرى في اللغة ذاتها.." [23]

كما أن اللغات تختلف من حيث النظام الصوتي والصرفي ومن حيث التراكيب وترتيب الكلمات "ففي اللغة العربية مثلاً يُقدم عادة الفعل على الفاعل والمضاف على المضاف اليه والموصوف على الصفة، أما في لغات أخرى فإن الأمر قد يختلف، لذلك فإن الترجمة بهذا المعنى لا يمكن حصولها، وقد قالوا أن حكمها هو الاستحالة العادية والشرعية" [24]. كما أن القرآن الكريم يتميز بالمفردات ذات الدلالات المختلفة أو ذات الشحنات الثقافية المختلفة فقد يرد فيه مفردة يُقصد بها معنى مجازي أو معنى مختلف عن مرادف تلك المفردة في اللغة المُترجم إليها فالعملية ليست بسيطة إذن والبعض يذهب إلى كونها مستحيلة:

[22] زرزور عدنان، محمد، علوم القرآن واعجازه. عمان، الأردن: دار الأعلام، 2005. ص. 282.

[23] زرزور، عدنان، المرجع السابق، ص. 383.

[24] بن الطاهر العلوش، جلال الدين، أحكام ترجمة القرآن الكريم. بيروت، لبنان: دار ابن حزم،2008. ص. 21.

"ومما يزيد هذا الأمر استحالة وجود مفردات وضمائر وروابط في القرآن لا نجد لها مساوياً في لغة الترجمة حتى نحلها محل نظيرها من الأصل كما يشترط ذلك في هذا النوع من الترجمة. فقد يستعمل القرآن لفظاً ويريد معناه المجازي، فيعمد المترجم إلى ذلك اللفظ ويأتي بمرادفه في اللغة المترجم إليها فيتغير بذلك معنى الآية الأصلي"[25]

هذا ما يجعل العديد من الخبراء في مجال الترجمة يجمعون على أنَ ترجمة القرآن الكريم ما هي إلاَ تفسير لمعانيه لأنه ليست هنالك لغة تضاهي لغة القرآن الكريم ونظمه وبيانه:

"وعلى هذا فالترجمة للقرآن –إذن- لا يمكن أن تتم خارج نطاق التفسير، علماً بأنَ المفسَر قد يخطئ في بيان معنى المفردات، وقد يُخطئ في بيان المعاني التي يدل عليها التركيب ... إلاَ أنَ المفسَر يضع في بيان معنى اللفظ والتركيب كلاماً عربياً، والمترجم يضع كلاماً ليس بعربي" [26]

وبما أن ترجمة القرآن الكريم ترجمةً حرفيةً غير ممكنة، جازت ترجمته لغير الناطقين باللغة العربية بما يُسمى بالترجمة المعنوية أو التفسيرية و قد ذكر رشيد رضا أن الترجمة المعنوية "عبارة عن فهم المترجم للقرآن، وإنما هي فهم رجل للقرآن، يخطئ في فهمه ويصيب ..."[27]، اذن فترجمة القرآن الكريم لا تعدو أن تكون تفسيراً لكلماته وآياته لكن بغير لغة، لذلك نجد أن الكثير من المترجمين والباحثين في مجال الترجمة يستعينون بكتب التفسير ويلجئون إلى نظريات الترجمة لحلَ مشاكل ترجمة القرآن الكريم "والمترجم قارئ مفسَر للنصَ، يعيش حالة معاناة معرفيَة يتجوَل فيها خلال كل أبعاده الممكنة ليخرجه في لغة أخرى يحاول أن يحملها كل ما يمكنها أن تحمل من أبعاد واحتمالات، قد يكون هو العاجز عن الامساك بها وقد تكون أدوات لغته ووسائلها هي العاجزة عن تلقي أبعاد النص في لغته الأخرى"[28] فترجمة القرآن الكريم هي ترجمة لمعانيه وليست ترجمة للقرآن العظيم، وما يوجد في ترجمته من اخطاء وتناقضات هي بسبب عجز المترجم عن فهم كلمة أو آية من الآيات أو تأويلها بشكل خاطئ وليست من القرآن:

[25] بن الطاهر العلوش، جلال الدين، المرجع السابق، ص. 26.

[26] زرزور عدنان، محمد، علوم القرآن واعجازه. عمان، الأردن: دار الأعلام، 2005. ص383.

[27] زرزور، عدنان، المرجع السابق، ص. 386.

[28] العزب، محمود،اشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم. القاهرة، مصر: نهضة مصر، 2006. ص. 30.

"الترجمة متعلقة أساساً بالمعنى، وترجمة اللفظ أو العبارة إلى لغة أخرى هدفه التعبير عن المعنى الذي يحمله هذا اللفظ أو تلك العبارة. ولا شك أن معظم المقبلين على هذه الترجمات يفهمون من عبارة "ترجمة معاني القرآن الكريم" أن ما بين أيديهم هو قرآن مترجم ترجمة أمينة وصحيحة. ومن ثمة يذهب بهم الاعتقاد بإمكان ترجمة القرآن العظيم، وبأن الكتاب المترجم يعكس بدقة ما ورد في القرآن، ويؤدي بهم ذلك إلى حمل أخطاء الترجمة المتعددة على أنها من القرآن، وإلى فهم الإسلام على غير وجهه الصحيح، وإلى اهتزاز إيمانهم به كلما بدا في الواقع العلمي ما لا يؤيد تأويلاً قُدَم لآية من الآيات القرآنية على أنه ترجمة لها"[29]

إذن تعتبر ترجمة القرآن الكريم بصفة خاصة صعبة للغاية لأنَ سرَ إعجازه يكمن في لغته، فقد اعترف العديد من المستشرقين بعجز اللغات الأخرى عن مجاراة لغة القرآن الكريم، مثل المستشرق البريطاني **آرثر جون آربري** Arther John Areberry حيث يرى بأن "البيان المعجز يتلاشى في أكثر الترجمات دقةً"[30]، كما توجد مشكلتين أساسيتين تواجهان مترجم معاني القرآن الكريم، المشكلة الأولى هي مشكلة لغوية فاللغة العربية لغة صعبة جداً، وعربية القرآن الكريم أصعب فإنه عندما نقول مشكلة لغوية فنحن نقصد بذلك ما يلي:

"مشكلة لغوية، بالمعنى الكامل لكلمة اللغة، لغة: أي حضارة، كانت واضحة دائما في حالات عجز كثير من المستشرقين، عجز عن إدراك عميق للغة العربيَة، لغة التراث الإسلامي، أو بالدرجة الأولى وقبل أن تكون لغة التراث: لغة القرآن الكريم موضوع الترجمة والدراسة، لابد من تأكيد مصطلح عربية القرآن " [31]

فالمشكلة الأولى تكمن في لغة القرآن الكريم أو عربية القرآن الكريم المُعجزة وكل ما تحمله هذه اللغة من حضارة وثقافة وتراث عربي اسلامي، وتكمن المشكلة الثانية في أثر الدين والحضارة وسياقها ونسقها المعرفي على المترجم وعلى الترجمة إذ:

بن مولود البوشيخي، عز الدين، نقل معاني القرآن الكريم إلى لغة أخرى بين الترجمة والتفسير. ندوة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل.2012. ص. 25. [29]

صالحي، حسان، ترجمة معاني القرآن الكريم بين خلفية المترجم وهاجس التلقي. ترجمات المستشرقين أنموذجاً. مجلة البدر، 6، 9، 2017. ص. 151. [30]

العزب، محمود، اشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم. القاهرة، مصر: نهضة مصر، 2006. ص. 31. [31]

"إن المترجمين غالباً ما يسقطون في هذه الفجاج الشائكة، فيلبسون بعض السياقات القرآنية ذات الصلة بشبيه لها في العهد القديم، أو في الكتاب المقدَس أقنعة الكتاب المقدَس عن وعي أو عن غير وعي. وذلك على مستوى المفردات والتراكيب والمعاني"[32]

فالمترجم الأجنبي قد يترجم القرآن الكريم ويفسره وفق معتقدات ديانته وثقافته عندما يلتقي بسياق قرآني شبيه له في العهد القديم مثلا فيخرج النص القرآني عن سياقه ومعناه الأصلي. هذا بالإضافة إلى مشكلة عدم قابلية الترجمة لألفاظ قرآنية ذات دلالة وشحنة ثقافية خاصة بلغة الأصل وليست موجودة في اللغة الهدف، ففي القرآن الكريم مفردات وعبارات ذات دلالات خاصة قلما يتم التوصل إلى مقابلات لها في اللغة المترجم إليها:

"وبخصوص القرآن الذي يشتمل على نوع عادي من الألفاظ وآخر ذي معاني متخصصة غريبة ودقيقة، يقف المترجم حائرا أمام الصنف الثاني بغية الإدلاء بمقابلات في اللغة المنقول إليها، فإن ساعده الحظ عثر عليها ولو كانت تقريبية وإلا فيضطر إلى الاقتباس والابتكار، مع الاحتراس من الوقوع في تحريف أو سوء فهم. وحيث أن المقابلة التامة صعبة المنال، فإن أشد المترجمين حرصاً على ذلك يلجؤون إلى تقنيات معينة، تجنباً للنقل الحرفي ومن أجل ابراز خصوصيات معينة وتبليغ المدلولات الخاصة لكثير من المفردات والعبارات. ومن بين تلك التقنيات استخدام رموز صوتية في رسم ترجمة المواد رسما تلفظياً"[33]. فالكثير من المترجمين يستعينون بتقنيات واستراتيجيات الترجمة لحلَ مشكلة عدم وجود مقابلات لبعض المفردات القرآنية في اللغة المترجم إليها كالرسم اللفظي للكلمات وشرحها بين عارضتين أو الاستعانة بالحاشية لشرحها خاصة عندا يتعلق الأمر بالجانب الثقافي.

كما من بين مشكلات ترجمة القرآن الكريم كذلك أنَ اللفظة الواحدة قد تحمل عدة معاني حسب سياق استعمالها، وهناك ألفاظ لها استعمال حقيقي وآخر مجازي، كما أن ترجمة أسماء الله الحسنى ليست بالأمر السهل فهناك العديد من الأسماء التي تبدو متقاربة في المعنى ويصعب التفريق بينها، "فهناك الكثير من الأسماء الحسنى التي يصعب التفريق فيما بينهم أثناء الترجمة لأنها تكاد تكون متساوية في المعنى، مثل اسم الله (القاهر والقهار والجبار والعزيز والعفو والغفور والرحمن والرحيم والمالك والملك وغيرها)"[34] وكذا ترجمة

[32] العزب، محمو د،اشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم. القاهرة، مصر: نهضة مصر، 2006. ص.35-36.

[33] أبوطالب، محمد، ملاحظات حول ترجمة القرءان الكريم. ترجمان. 2، 8، 1999. ص. 15.

[34] الأمير، أحمد. ضوابط ومعايير في ترجمات معاني القرآن الكريم. أثينا، اليونان: المركز الأوروبي للدراسات الإسلامية، د.ت. ص. 38

أسماء الأعلام، فمن المترجمين من يفضل كتابتها كما وردت في الأناجيل ومنهم من يفضل كتابتها حسب نطقها في اللغة العربية. هذا بالإضافة إلى عدة مواضيع يمكن من خلالها دراسة القرآن الكريم ودراسة ترجماته.

خاتمة:

نستنتج من خلال ما سبق أنَ إسبانيا المسلمة شهدت أول ترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة اللاتينية وهي لغة العلم والثقافة في ذلك الوقت، كان الغرض منها محاربة الإسلام في إطار حروب الاسترداد والحروب الصليبية، وتميزت المرحلة الأولى من ترجمة القرآن الكريم باحتكار رجال الدين لمهمة الترجمة كونهم وحدهم من كانوا يعرفون اللغة اللاتينية ومن كانوا يحتكرون العلم والمعرفة، هدفهم كان تشويه الإسلام وقطع الاهتمام به ومحاربته عن طريق مصادره. أما المرحلة الثانية لترجمة القرآن الكريم فكانت بعد سقوط غرناطة أين وجد المسلمون الموريسكيين والمتأخرين (moriscos y mudéjares) أنفسهم أمام ضرورة ترجمة القرآن الكريم بعد أن شنت محاكم التفتيش حملة ضد الإسلام والمسلمين فأحرقت الكتب الدينية وترجمات للقرآن الكريم فتميزت تلك المرحلة بترجمته إلى لغة إسبانية مكتوبة بحروف عربية (aljamiado) وذلك لقصار السور من أجل ممارسة الشعائر الدينية. أما المرحلة الثالثة فهي ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية انطلاقاً من ترجمات فرنسية وإنجليزية خاصة، تميزت معظمها بإظهار العداء للإسلام ولرسول الإسلام. ومع نهاية القرن الثامن عشر بدأ ظهور ترجمات إسبانية تمت مباشرة من الأصل العربي قام بها دكاترة، أكاديميون، مستعربون ومسلمون إسبان ومن أمريكا الجنوبية. بعد ذلك انتقل القرآن الكريم من مجال الترجمة إلى مجال الدراسات الترجمية، فمع تطور نظريات الترجمة أصبحت تُدرس ترجمة القرآن الكريم من حيث النظريات المناسبة لترجمته، طرق واستراتيجيات ترجمته وغيرها من الدراسات ليصبح مادة للترجمة ويفتح الباب أمام الباحثين في هذا المجال من أجل دراسته.

.

قائمة المصادروالمراجع:

- أبوطالب، محمد، ملاحظات حول ترجمة القرءان الكريم. ترجمان. 2، 8، 1999.
- الأمير، أحمد. ضوابط ومعايير في ترجمات معاني القرآن الكريم. أثينا، اليونان: المركز الأوروبي للدراسات الإسلامية، بدون تاريخ.
- أورتادو ألبير، أمبارو. الترجمة ونظرياتها: مدخل إلى علم الترجمة. ترجمة علي ابراهيم المنوفي. القاهرة، مصر: المركز القومي للترجمة، 2007.
- بن الطاهر العلوش، جلال الدين، أحكام ترجمة القرآن الكريم. بيروت، لبنان: دار ابن حزم، 2008.
- بن مولود البوشيخي، عز الدين، نقل معاني القرآن الكريم إلى لغة أخرى بين الترجمة والتفسير. ندوة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل. 2012.
- تشارلس لي، هنري، العرب والمسلمون في الأندلس بعد سقوط غرناطة. ترجمة حسن سعيد الكرمي. بيروت، لبنان: دار لبنان للطباعة والنشر، 1988.
- رضوان، جوئيل، موسوعة الترجمة. ترجمة محمد يحياتن. تيزي وزو، الجزائر: منشورات مخبر الممارسات اللغوية، 2010.
- زرزور عدنان، محمد، علوم القرآن واعجازه. عمان، الأردن: دار الأعلام، 2005.
- صالحي، حسان، ترجمة معاني القرآن الكريم بين خلفية المترجم وهاجس التلقي. ترجمات المستشرقين أنموذجاً. مجلة البدر، 6، 9، 2017.
- العزب، محمود،اشكاليات ترجمة معاني القرآن الكريم. القاهرة، مصر: نهضة مصر، 2006.
- العمارتي، محمد، الأندلس برؤى استعرابية. بيروت: دار الكتب العلمية، 2013.
- مهر علي، محمد،ترجمة معاني القرآن الكريم والمستشرقون: لمحات تاريخية وتحليلية، 2012.
- نيومارك، بيتر،الجامع في الترجمة، ترجمة واعداد حسن غزالة، بيروت: دار ومكتبة الهلال، 2006.

-Arias,J,P. Apuntes para una historia de la traducción del Corán al español. TRANS. 2. 1997

- De Epalza, M. El Corán y sus Traducciones: Propuestas. Publicaciones de la Universidad de Alicante, 2008.

- Zaghloul, A, K. Las notas a pie de página en la traducción del Corán. Entreculturas. 3. 2011.